الموسوم بجمرة غنية البدعة

١٦

وبيس معتزله بغدلات ومن تابعه لا يجب على الله رعاية الاصلح في حق العبد ولكن عليه ان يفعل ما هو
المصلح واستدلوا على هذا بان الله غني عالم بجميع ما يصلح للعبد قادر على اعطا ما هو الاصلح بحاله جواد مطلق
لا يتطرق البخل الى جنابه فلو لم يعطه ما هو الاصلح له مع ان العبد ينتفع به ولا ضرر لله تعالى في اعطائه لكان
بخيلا اجيب بان منع الاصلح لا يكون بخلا اذا كان مشتملا على حكمة بل عدلا واستدل اهل السنة على ان الاصلح
غير واجب على الله تعالى بان ابليس استمهل الزمان الطويل بقوله انظرني الى يوم يبعثون فامهله الله تعالى
بقوله انك من المنظرين ثم بين انه انما استمهله لاغوا الخلق وكان تعالى عالما بان اكثر الخلق يطيعونه
كما قال الله تعالى ولقد صدق عليهم ابليس ظنه فاتبعوه الا فريقا من المؤمنين فلو وجب على الله رعاية الاصلح للعباد
بقوله بل الله يمن عليكم ان هداكم للايمان فلو كان الاصلح على الله واجبا لما صح الامتنان
لان اعطاء ما هو الواجب لا يكون منه فقوله واقتراض اي واجب الهادي المرشد
المقدس المطهر عن ما يشينه المتعالي العظمة **وفرض لازم تصديق رسل واملاك**
كرام بالتوالي اي تصديق كل رسول واجب بمعنى ان ما جاء به كل رسول في زمانه حق وما جاء به
رسولنا عليه الصلاة والسلام في هذا الزمان حق اعلم ان الايمان في اللغة عبارة عن التصديق قال الله تعالى خبرا
عن اخوة يوسف وما انت بمؤمن لنا اي بمصدق لنا وفي الشرع مختلف فيه قال المحققون انه تصديق الرسول بكل
ما علم بالضرورة مجيئه به فقوله ما علم بالضرورة مجيئه به احتراز عما لا يعلم بالضرورة انه النبي صلى الله عليه وسلم جاء به كالاجتهاديات
فالجاهل لا يكفر منكرها بالاجماع والاقرار شرط لاجراء احكام الاسلام وهذا هو المروي عن ابي حنيفة رضي الله عنه واليه
ذهب الشيخ ابو منصور ومن تابعهم وقالت المعتزلة الايمان هو مجموع الطاعات ونقل عن السلف بان الايمان
هو التصديق بالجنان والاقرار باللسان والعمل بالاركان ونقل عن علي مثل ذلك وبه قال الشافعي انه معرفة
بالقلب واقرار باللسان والعمل بالاركان فعند ابي حنيفة رضي الله عنه واتباعه الاعمال غير داخلة في الايمان وعند غيرهم
الاعمال داخلة فيه والقايلون بان الاعمال داخلة في الايمان اختلفوا قال الشافعي من اخل بالتصديق ~~فهو من اخل بالتصديق~~
فهو منافق ومن اخل بالشهادة فهو كافر ومن اخل بالعمل فهو فاسق والفسق لا يخرج الايمان عنه وهذا في غاية
الصعوبة لانه اذا كان اسما للمجموع فعند فوات بعضه يفوت ذلك المجموع اذ المجموع ينتفي بانتفاء جزئه واما المعتزلة والخوارج فاطلقوا القول بانه لا يبقى قالوا بان الفاسق

الابي في نوع من شتال
ن يتركون بنعيم
نعم الدنيا والاخرة
الخ في تفسير
وانتبه
هوات
ل
وة
سول
عبد في
شاهدة
ن المعتزلة
قال
كار
بين
بالزم
النفا
لا اهل العدل فانهم
وقال بشر ابن المعتمر

Copyright © King Saud University